عليه صلى الله عليه وسلم نكسب الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات
وبناء القصور في الجنة كما يأتي ونكسب الازواج التي هي من القصور وحور
لمن صلى الله سبحانه عليه ان ينال ذلك كله ويستفيده ولمن تقرب الى الله
بالصلاة على حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يبحر كل خير ويغ
ودل حديث الاصل على ان اهل الجنة للواحد منهم ازواج متعددة
وانهم متفاوتون في ذلك والاحاديث بذلك كثيرة وفي حديث الاصل
ايضا ان الاعمال الصالحة يثاب عليها بالازواج في الجنة واحاديث ذلك
ايضا كثيرة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ع
الحديث ذكره ابن سبع من دون ذكر صحابي ولا مخرج وذكره جبر عن انس ولم يع
وكذا ابن وداعة واسنده ابن بشكوال عن انس الا اني لم اجد عنده قوله
فيما يأتي ورجلاه مفروزتان في الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية
تحت العرش والله اعلم وظاهر كلام ابن الفاكهاني نسبته للترمذي
ولا يصح فانظره وذكر ايضا ان رواية انس صلاة الظاهر انها هنا
اسم لا مصدر والا انها مفعول مطلق لعدم تقدمها على فعلها
وهذا اجري بالمفعولية المطلقة من خلق الله السموات تعظيما مصدر
عظمه اي اعتقد عظمته اي كماله الذي يملا العين رفعة والقلب هيبة
ويطلق ايضا على اتيان ما يوذن بذلك وهو منصوب على المفعول
لاجله او على الحال من الفاعل على حذف مضاف اي حال كونه ذا تعـ
او حال كون صلاته تعظيما بواسطة ادعا ان الصلوة نفس التعظيم
مبالغة او على النعت للفظ صلوة وان جعل مصدرا فهو ح نوعي وعلى
كل حال فهو قيد في الصلاة المرتب عليها ما سيذكر لحقي
اي لشاني وقدري او لوجهي والثابت لي واللام لتقوية العامل
خلق الله عز وجل من ابتدائية او تعليلية ذلك القول ملكا
مفعول به او مفعول مطلق على اختلاف فيهم في نحو خلق الله السموات
والملك واحد الملائكة وهم جواهر نورانية بسيطة قدسية
منقدسة عن ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس
انسهم بالله وفرحهم به ومقرهم بساط مشاهدته وحضرة قر
وسماع وحيه والطاعة لهم طبع مطبوع مجبولون عليه غير منفكين عـ
اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد في الصفات ولا في الاغـ
خلقهم الله على صفة يتأتى بها التصور في الهيئات كما خلقنا على هيئة
يتأتى لنا بها التصرف في الحركات وهل هم متحيزون يحلون بالمكان
ويقبلون الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير
ذلك من اللوازم او هم ارواح مجردة غير متحيزة في ذلك خلاف والادلة
فيه متعارضة وظاهر السمع يدل للاول والذي يشهد به اهل
الكشف هو الثاني والله اعلم بالصواب وحد الملك عند الفلاسفة

بع

على ما قاله الامام حجة الاسلام في معيار العلوم هو جوهر بسيط
ذو حياة ونطق عقلي غير مائت هو واسطة بين الله تعالى وبين
الاجسام الارضية فمنه عقلي ومنه نفسي ثم ما في حديث الاصل
يوذن بخلق الملائكة من بعض الاعمال الصالحة او بسببها وذلك
مستلزم لكون الملائكة لم يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد ذلك
في بعض الاعمال وفيما لتذكرة للقرطبي على حديث مجي البقرة وال عمران
يوم القيمة يحاجان عن صاحبهما قال علماؤنا قوله يحاجان اي يخلق
الله من يجادل عنه من ثوابهما ملائكة كما جاء في الحديث ان من قرا شهد
الله انه لا اله الا هو الاية خلق الله سبعين الف ملك يستغفرون له
الى يوم القيمة انتهى وقد سئل الشيخ ولي الدين ابن العراقي في الاسئلة
المكية عن الملائكة عليهم السلام هل خلقوا دفعة واحدة ويكون
موتهم كذلك فاجاب لم يثبت في ذلك شي ولا يجوز الهجوم
عليه بمجرد الاحتمال ولا مجال للنظر فيه ولا مدخل للقياس
قال واما ما يحكى من ان الله سبحانه يخلق بسبب بعض الاعمال
الحسنة ملكا يسبح ويكون تسبيحه لذلك العامل فلم يثبت بل هو
باطل موضوع لا اصل له انتهى الا انه ورد في الحديث الضعيف
رواه ابن سنجر وابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابي هريرة ان في السماء
السابعة بيتا يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء
نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة
ثم يخرج فينتفض فيخر منه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة
ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور ويصلوا فيه فيفعلون ثم يخرجون
ولا يعودون اليه ابدا يولى عليهم احدهم يومر ان يقف بهم من السماء
موقفا يسبحون الله الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة فهذا على ضعفه
يدل على انهم لم يخلقوا دفعة واحدة ومثله ما اخرجه البيهقي
في كتاب الرؤية عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرائصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينيه الا وقعت ملكا
يسبح الحديث وفي حديث الاصل ايضا ان كانت من فيه ابتدائية
والمراد ان القول يكون مادة للملك فيكون منه ففيه تجسيم
المعاني وسياتي ما في ذلك غريبا ان شاء الله تعالى له جناح
هو العضو المعلوم الذي هو الة للطيران للطائر ويطلق على اليد
مجازا لانها محله كما في قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب
وما هنا محتمل الا ان لفظ الجناح جاء كثيرا في صفة الملائكة وذلك
مما يقوي جانب الحقيقة مع انها الاصل وقال السهيلي قال
العلماء في اجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة

Copyright King Saud University